

تمكين المرأة المصرية: من الإنجاب إلى الإنتاج



د. حنان جرجس
نائب الرئيس التنفيذي لمركز بصيرة

تمكين المرأة المصرية: من الإنجاب إلى الإنتاج



د. حنان جرجس
نائب الرئيس التنفيذي لمركز بصيرة



جدول المحتويات

١	١ - مقدمة
٣	٢- المنهجية
٣	٣- النتائج
١٢	٤- الخلاصة والتوصيات
١٤	٥- المراجع



١ - مقدمة

شهدت ثورة ١٩١٩ أول مشاركة للمرأة في المجال العام، ومنذ ذلك الحين لم تتوقف المرأة المصرية عن العطاء والمشاركة في نواحي الحياة المختلفة. ولم تتوقف مشاركة المرأة على المكتسبات التي منحها لها الأنظمة المختلفة، بل تفاعلت بصورة إيجابية لتعظم فائدتها وفائدة المجتمع من هذه المكتسبات. ومراجعة وضع المرأة المصرية خلال العقود الماضية نجد أن دور المرأة المصرية قد شهد تحولات كبيرة فمن إنجاب أكثر من ٦ أطفال في المتوسط إلى أقل من ٣ أطفال في المتوسط، من مستويات تعليم ضعيفة إلى احتلال أكثر من نصف المقاعد في الجامعات، ومن مشاركة متدنية جداً في قوة العمل إلى تكوين ربع قوة العمل المصرية في ٢٠١٥. ومنذ ثورة يونيو ٢٠١٣ أصبح هناك اهتمام واضح بتطوير دور المرأة وتمكينها اقتصادياً واجتماعياً، وهو ما انعكس بصورة واضحة في دستور مصر الذي صدر عام ٢٠١١ وتضمن العديد من المواد التي تستهدف ضمان تمكين المرأة المصرية، وإتاحة مزيد من الفرص أمامها. وقد تخطى عدد سكان مصر في عام ٢٠٢٢ حاجز الـ ١٠٣ مليون نسمة، محققاً زيادة تخطت ٢ مليون نسمة في العام الأخير. وبالرغم من أن المرأة المصرية تمثل نصف المجتمع إلا أن نسبتها من القوى العاملة أقل من النصف بكثير. وهناك عدة عوامل تحكم المشاركة الاقتصادية للمرأة تشمل الأدوار الأخرى التي تقوم بها المرأة داخل الأسرة، الدور الإنجابي للمرأة، القيم والأعراف التي تحكم الأدوار التي تقوم بها المرأة.

وتشير البيانات المتاحة للفترة التي سبقت وضع الاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة التي أطلقت في ٢٠١٦، تشير إلى وجود علاقة عكسية متوسطة القوة بين معدلات الإنجاب الكلي على مستوى المحافظات ومعدل المساهمة الاقتصادية للمرأة فيها. وتأتي هذه العلاقة العكسية مدفوعة بمنظومة قيم غير مواتية لتمكين المرأة وتعلي دور المرأة داخل الأسرة على دورها الاقتصادي، وتعطي أولوية للرجل على المرأة في العمل وتولي المناصب، فبيانات استطلاعات الرأي التي أجراها مركز بصيرة في عام ٢٠٢٢ تشير إلى أن نصف المصريين يرون أن السيدة بعد الزواج يجب أن تترك العمل وتتفرغ للأسرة، كما أن نصف المصريين يرون أنه ليس من حق السيدة التي تعمل أن تستعين بمقدم رعاية لمساعدتها في رعاية الأطفال، و٢٩% يرون



أن رعاية الأطفال مسئولية الأم وحدها. كما أظهر استطلاع أجري في عام ٢٠١٨ أن ٩١% من المصريين يرون أن السيدة التي تعمل عليها ترك العمل إذا كان زوجها وأولادها يحتاجون ذلك كما أن ٧٧% يرون انه عندما تقل فرص العمل يجب أن يكون للرجل الأولوية على المرأة في التوظيف.

وقد وضعت الاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة مستهدفات كمية تضمنت خفض معدل الإنجاب الكلي من ٣,٥ طفل لكل سيدة في ٢٠١٤ إلى ٢,٤ طفل لكل سيدة في ٢٠٣٠، وزيادة المشاركة الاقتصادية للمرأة من ٢٤% إلى ٣٥%، وخفض معدلات البطالة من ٢٤% إلى ١٦% في إشارة واضحة إلى استمرار تحول دور المرأة من الإنجاب إلى الإنتاج. تحقيق هذه المستهدفات على المستوى القومي يتطلب أن تقوم كل محافظة بتحديد نصيبها من هذه المستهدفات. وهنا ظهر سؤال "ما هي المستهدفات الكمية التي يتعين على المحافظات تحقيقها لضمان تحقيق المستهدفات على المستوى القومي؟".

وفي عام ٢٠٢٠ صدر تقرير توطئ أهداف التنمية المستدامة على مستوى المحافظات، وهدف هذا التقرير إلى وضع مستهدفات كمية لمؤشرات أهداف التنمية المستدامة على مستوى المحافظات بحيث يضمن تحقيق هذه المستهدفات على مستوى المحافظات بحلول عام ٢٠٣٠ تحقيق المستهدفات على المستوى القومي.

وتركز هذه الورقة على دراسة مدى تحقيق المستهدفات المتعلقة بالإنجاب والمشاركة الاقتصادية للمرأة. ولا يقتصر تحليل البيانات في هذه الورقة على المستوى القومي بل سيمتد إلى تحليل البيانات على مستوى المحافظات في محاولة لوضع سياسات على المستوى المحلي من شأنها إحداث التوازن بين دور المرأة الإنتاجي وأدوارها داخل الأسرة والتي تشمل دورها الإنجابي الرعائي.



٢- المنهجية

تعتمد هذه الورقة على دراسة مدى تحقيق المحافظات للمستهدفات الكمية التي تم حسابها في تقرير توطين أهداف التنمية المستدامة على مستوى المحافظات بالتركيز على ٣ مؤشرات هم معدل الإنجاب الكلي ومعدل المساهمة الاقتصادية للمرأة ومعدل البطالة. تقرير توطين أهداف التنمية المستدامة يوضح المستهدف لكل مؤشر بحلول عام ٢٠٣٠، وسيتم استخدام هذا المستهدف لحساب المستهدف تحقيقه في كل مؤشر عند آخر نقطة زمنية يتوافر لها بيانات فعلية للمؤشر (عام ٢٠٢١ بالنسبة لمؤشر معدل الإنجاب الكلي، و٢٠٢٢ بالنسبة لمؤشر المساهمة الاقتصادية للمرأة والبطالة) وذلك لمقارنة المستهدف المحسوب بالوضع الفعلي المتحقق.

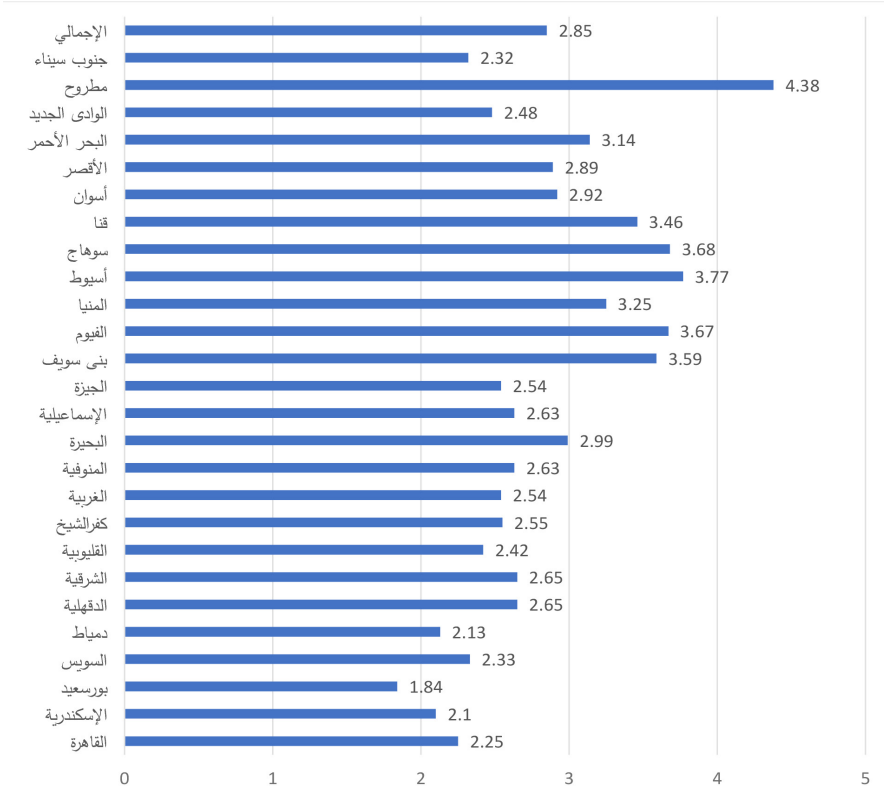
٣- النتائج

٣-١- معدلات الإنجاب في المحافظات المصرية

تشهد مصر معدلات إنجاب مرتفعة، وخلال الفترة من ٢٠١٤ إلى ٢٠٢١ انخفض معدل الإنجاب الكلي في مصر من ٣,٥ طفل لكل سيدة في عام ٢٠١٤ إلى ٢,٨٥ في عام ٢٠٢١. ويلاحظ وجود فجوات كبيرة بين المحافظات من حيث معدلات الإنجاب حيث تراوح معدل الإنجاب الكلي في عام ٢٠٢١ في المحافظات بين ١,٨٤ في بورسعيد و٤,٣٨ في مطروح، وهو ما يعكس فجوة كبيرة بين المحافظات المصرية.



شكل (أ) معدل الإنجاب الكلي في محافظات مصر



توضح نتائج مقارنة المستهدف على المستوى القومي بالمتحقق نجاح مصر في تحقيق المستهدف إذ أن المستهدف أن يصل معدل الإنجاب الكلي في ٢٠٢١ إلى ٣,٠٦ طفل لكل سيدة وقد بلغ المعدل المشاهد ٢,٨٥ في ٢٠٢١. وعلى مستوى المحافظات نجحت معظم المحافظات في تحقيق المستهدف حيث لم تستطع محافظتي الفيوم وبنى سويف فقط تحقيق المستهدف. وقد حققت بعض المحافظات فائض تجاوز نصف طفل لكل سيدة هي محافظات بورسعيد، دمياط القليوبية، الإسماعيلية.



جدول (١) مقارنة المستهدف لمعدل الإنجاب الكلي على مستوى المحافظات والمتحقق في عام ٢٠٢١

معدل الإنجاب الكلي ٢٠٢١ (طفل لكل سيدة)	المستهدف في ٢٠٢١ معدل الإنجاب الكلي (طفل لكل سيدة)	معدل الإنجاب الكلي المستهدف في ٢٠٣٠ (طفل لكل سيدة)	معدل الإنجاب الكلي في ٢٠١٤ (طفل لكل سيدة)	المحافظة
٢,٢٥	٢,٣٤	٢	٢,٦	القاهرة
٢,١	٢,١١	٢	٢,٢	الإسكندرية
١,٨٤	٢,٥٦	٢	٣	بورسعيد
٢,٣٣	٢,٦٨	٢	٣,٢	السويس
٢,١٣	٢,٧٤	٢,٤	٣	دمياط
٢,٦٥	٢,٧٩	٢,٤	٣,١	الدقهلية
٢,٦٥	٣,٠٨	٢,٤	٣,٦	الشرقية
٢,٤٢	٣,١٩	٢,٤	٣,٨	القليوبية
٢,٥٥	٢,٩٦	٢,٤	٣,٤	كفر الشيخ
٢,٥٤	٢,٧٩	٢,٤	٣,١	الغربية
٢,٦٣	٣,٠٢	٢,٤	٣,٥	المنوفية
٢,٩٩	٣,٠٢	٢,٤	٣,٥	البحيرة
٢,٦٣	٣,١٣	٢,٤	٣,٧	الإسماعيلية
٢,٥٤	٢,٧٣	٢	٣,٣	الجيزة
٣,٥٩	٣,١١	٢,١	٣,٩	بني سويف
٣,٦٧	٣,٥٥	٢,٢	٤,٦	الفيوم
٣,٢٥	٣,٣٨	٢,٧	٣,٩	المنيا
٣,٧٧	٣,٨٩	٣,٥	٤,٢	أسيوط
٣,٦٨	٤,٣٠	٤,٤	٤,٣	سوهاج
٣,٤٦	٣,٧٠	٣,٨	٣,٧	قنا
٢,٩٢	٣,٢٥	٢,٨	٣,٦	أسوان
٢,٨٩	٣,١٨	٢,٩	٣,٤	الأقصر
٢,٨٥	٣,٠٦	٢,٥	٣,٥	إجمالي الجمهورية

(١) المسح السكاني الصحي لعام ٢٠١٤

(٢) تقرير توظيف أهداف التنمية المستدامة على مستوى المحافظات، ٢٠٢٠

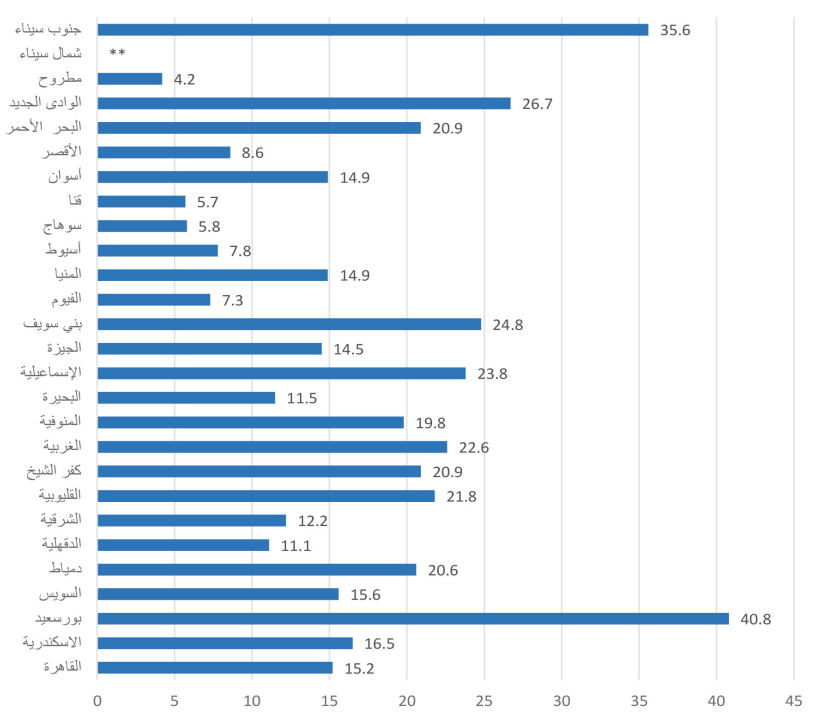
(٣) المسح الصحي للأسرة المصرية لعام ٢٠٢١، الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء



٢-٣- المشاركة الاقتصادية للمرأة في محافظات مصر

يعرف معدل المساهمة الاقتصادية بأنه عدد السيدات المشتغلات والمتعطلات منسوباً إلى عدد السيدات في سن العمل (١٥-٦٤ سنة). وقد بلغ معدل المساهمة الاقتصادية للمرأة ١٤,٩% في عام ٢٠٢٢. وتشهد محافظات مصر تفاوتاً كبيراً في معدل المساهمة الاقتصادية إذ يتراوح بين ٤,٢% في مطروح وعشرة أضعاف هذه القيمة (٤٠,٨%) في بورسعيد.

شكل (٢) معدل المساهمة الاقتصادية للمرأة في محافظات مصر عام ٢٠٢٢



المصدر: مسح القوى العاملة لعام ٢٠٢٢، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء
** لا توجد بيانات تسمح بحساب المؤشر لشمال سيناء



وتشير مقارنة المستهدف لمعدل المساهمة الاقتصادية لعام ٢٠٢٢ بالمتحقق إلى أن مصر لم تنجح في تحقيق المستهدف إذ تبلغ القيمة المستهدفة في عام ٢٠٢٢ حوالي ٢٨,١% بينما لم تتجاوز القيمة المتحققة ١٤,٩% وهي قيمة أقل من معدل المساهمة الاقتصادية للمرأة المشاهد في ٢٠١٦، مما يشير إلى تراجع كبير في جميع المحافظات. وتشير بيانات عام ٢٠٢٢ إلى أن معظم المحافظات لم تحقق المستهدف لها فيما عدا محافظتي بورسعيد وجنوب سيناء اللتين استطاعتا تحقيق المستهدف لهما. والتراجع المشاهد على المستوى القومي مقارنةً بعام ٢٠١٦ يمكن ملاحظته في معظم محافظات الجمهورية، وهو ما يشير إلى وجود حالة عامة من التراجع في المساهمة الاقتصادية للمرأة ويتطلب تدخلات سريعة لزيادة مساهمة المرأة.



جدول (٢) مقارنة المستهدف لمعدل المساهمة الاقتصادية للمرأة على مستوى المحافظات والمتحقق في عام ٢٠٢١

معدل المساهمة الاقتصادية ٢٠٢٢ (%) ^(١)	المستهدف في ٢٠٢٢ (%)	القيمة المستهدفة في ٢٠٢٠ (%) ^(١)	معدل المساهمة الاقتصادية للمرأة ٢٠١٦ (%) ^(١)	المحافظة
١٥,٢	٢٩,٢	٣٦,١	٢٤	القاهرة
١٦,٥	٢٣,٢	٢٨,٧	١٩	الإسكندرية
٤٠,٨	٣٢,٨	٤٠,٥	٢٧	بورسعيد
١٥,٦	٢٦,٩	٣٣,٥	٢٢	السويس
٢٠,٦	٢٩,٢	٣٦,١	٢٤	دمياط
١١,١	٢٤,١	٢٩,٦	٢٠	القليوبية
١٢,٢	٣١,٧	٣٩,٤	٢٦	الشرقية
٢١,٨	٢٩,١	٣٥,٩	٢٤	القليوبية
٢٠,٩	٣٠,٤	٣٧,٧	٢٥	كفر الشيخ
٢٢,٦	٣١,٤	٣٨,٧	٢٦	الغربية
١٩,٨	٣٦,٣	٤٤,٨	٣٠	المنوفية
١١,٥	٤٨,٧	٦٠,٤	٤٠	البحيرة
٢٣,٨	٣٥,٥	٤٤,٢	٢٩	الإسماعيلية
١٤,٥	٢٠,٩	٢٦	١٧	الجيزة
٢٤,٨	٣٦,٩	٤٦	٣٠	بني سويف
٧,٣	٢٠,٨	٢٥,٨	١٧	الفيوم
١٤,٩	٣٢,٨	٤٠,٥	٢٧	المنيا
٧,٨	١٩,٣	٢٣,٦	١٦	أسيوط
٥,٨	١٧,٠	٢١,١	١٤	سوهاج
٥,٧	١٧,٠	٢٠,٩	١٤	قنا
١٤,٩	٢٩,٣	٣٦,٣	٢٤	أسوان
٨,٦	١٧,١	٢١,٣	١٤	الأقصر
٢٠,٩	٢٧,٨	٣٤,٢	٢٣	البحر الأحمر
٢٦,٧	٣٨,١	٤٧,٥	٣١	الوادى الجديد
٤,٢	١٨,٥	٢٣,٢	١٥	مطروح
**	٣٥,٣	٤٣,٨	٢٩	شمال سيناء
٣٥,٦	١٣,٤	١٦,٧	١١	جنوب سيناء
١٤,٩	٢٨,١	٣٥	٢٣	إجمالي الجمهورية

- (١) مسح القوى العاملة لعام ٢٠١٦، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء
 (٢) تقرير توطيق أهداف التنمية المستدامة على مستوى المحافظات، ٢٠٢٠
 (٣) مسح القوى العاملة لعام ٢٠٢٢، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء

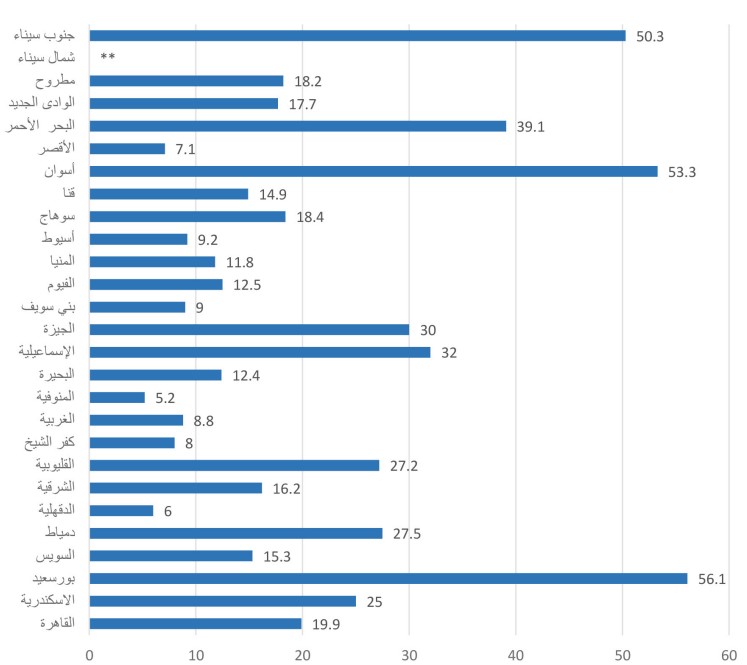


٣-٣- معدل البطالة

بلغ معدل البطالة بين الإناث ٢٣,٦٪ في ٢٠١٦، وتستهدف الاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة المصرية خفض معدل البطالة إلى ١٦٪ بحلول عام ٢٠٣٠.

وتشير بيانات مسح القوى العاملة لعام ٢٠٢٢ إلى أن معدل البطالة بلغ ١٨,٤٪. وتوضح البيانات وجود فجوات كبيرة بين المحافظات إذ تراوح المعدل بين ٥,٢٪ في المنوفية وعشرة أضعاف هذا المعدل (٥٣,٣٪) في أسوان.

شكل (٣) معدل البطالة للمرأة في محافظات مصر عام ٢٠٢٢



المصدر: مسح القوى العاملة لعام ٢٠٢٢، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء
** لا توجد بيانات تسمح بحساب المؤشر لشمال سيناء



ومقارنة معدل البطالة المستهدف في ٢٠٢٢ بمعدل البطالة المتحقق نجد أن مصر قد حققت المستهدف، لكن يمكن عزو ذلك جزئياً إلى انسحاب عدد كبير من السيدات من قوة العمل خلال جائحة كوفيد-١٩، وهو ما أدى إلى انخفاض معدل المساهمة وانخفاض معدل البطالة.

وعلى مستوى المحافظات يتضح أن ١٦ محافظة قد استطاعت تحقيق المستهدف لها في حين لم تحقق ١٠ محافظات المستهدف المحدد لها.



جدول (٣) معدل البطالة للمرأة في محافظات مصر عام ٢٠٢٢

معدل المساهمة الاقتصادية ٢٠٢٢ (%) ^(١)	المستهدف في ٢٠٢٢ (%)	القيمة المستهدفة في ٢٠٣٠ (%) ^(١)	معدل المساهمة الاقتصادية للمرأة ٢٠١٦ (%) ^(١)	المحافظة
١٥,٢	٢٩,٢	٣٦,١	٢٤	القاهرة
١٦,٥	٢٣,٢	٢٨,٧	١٩	الإسكندرية
٤٠,٨	٣٢,٨	٤٠,٥	٢٧	بورسعيد
١٥,٦	٢٦,٩	٣٣,٥	٢٢	السويس
٢٠,٦	٢٩,٢	٣٦,١	٢٤	دمياط
١١,١	٢٤,١	٢٩,٦	٢٠	الدقهلية
١٢,٢	٣١,٧	٣٩,٤	٢٦	الشرقية
٢١,٨	٢٩,١	٣٥,٩	٢٤	القليوبية
٢٠,٩	٣٠,٤	٣٧,٧	٢٥	كفر الشيخ
٢٢,٦	٣١,٤	٣٨,٧	٢٦	الغربية
١٩,٨	٣٦,٣	٤٤,٨	٣٠	المنوفية
١١,٥	٤٨,٧	٦٠,٤	٤٠	البحيرة
٢٣,٨	٣٥,٥	٤٤,٢	٢٩	الإسماعيلية
١٤,٥	٢٠,٩	٢٦	١٧	الجيزة
٢٤,٨	٣٦,٩	٤٦	٣٠	بني سويف
٧,٣	٢٠,٨	٢٥,٨	١٧	الفيوم
١٤,٩	٣٢,٨	٤٠,٥	٢٧	المنيا
٧,٨	١٩,٣	٢٣,٦	١٦	أسيوط
٥,٨	١٧,٠	٢١,١	١٤	سوهاج
٥,٧	١٧,٠	٢٠,٩	١٤	قنا
١٤,٩	٢٩,٣	٣٦,٣	٢٤	أسوان
٨,٦	١٧,١	٢١,٣	١٤	الأقصر
٢٠,٩	٢٧,٨	٣٤,٢	٢٣	البحر الأحمر
٢٦,٧	٣٨,١	٤٧,٥	٣١	الوادي الجديد
٤,٢	١٨,٥	٢٣,٢	١٥	مطروح
**	٣٥,٣	٤٣,٨	٢٩	شمال سيناء
٣٥,٦	١٣,٤	١٦,٧	١١	جنوب سيناء
١٤,٩	٢٨,١	٣٥	٢٣	إجمالي الجمهورية

(١) مسح القوى العاملة لعام ٢٠١٦، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء

(٢) تقرير توطین أهداف التنمية المستدامة على مستوى المحافظات، ٢٠٢٠

(٣) مسح القوى العاملة لعام ٢٠٢٣، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء



٤- الخلاصة والتوصيات

شهدت السنوات التي تلت إطلاق الاستراتيجية الوطنية للسكان والتنمية تراجع في معدل الإنجاب الكلي، واستطاعت مصر تحقيق معدل الإنجاب الكلي المستهدف لها بلوغه في عام ٢٠٢١، وعلى مستوى المحافظات فقد شهدت معظم المحافظات انخفاضاً واضحاً في معدلات الإنجاب واستطاعت تحقيق المستهدف لها.

لكن هذا الانخفاض لم يسفر عن ارتفاع معدلات المساهمة الاقتصادية، وهو ما يمكن عزوه إلى التراجع الذي شهده سوق العمل خلال وبعد جائحة كوفيد-١٩ والتي أسفرت عن تراجع فرص المرأة في سوق العمل، وكذلك اضطرار نسبة من الأمهات إلى ترك عملهم لرعاية الأطفال خاصة في الفترة التي تحولت فيها المدارس للتعليم عن بعد. خروج الكثير من السيدات من قوة العمل أدى إلى انخفاض معدلات البطالة، الانخفاض الذي كان مستهدفاً ولكن من خلال زيادة فرص عمل المرأة وليس من خلال انسحابها من قوة العمل.

وعليه يقترح ما يلي:

أولاً: تشجيع المرأة على دخول سوق العمل من خلال

- تنظيم عمل المرأة في مجال تقديم خدمات الرعاية، حيث سيساعد ذلك من ناحية في توفير فرص عمل للمرأة في هذا النوع من الخدمات كما سيساعد في توفير خدمات الرعاية خاصة رعاية الأطفال للأمهات مما قد يشجعهم على الخروج للعمل.
- تغيير منظومة القيم والأعراف الاجتماعية التي تحكم فرص عمل المرأة في مصر من خلال الأدوات المختلفة للتوعية مثل الدراما والرسائل الموجهة من خلال الإعلام التقليدي ومنصات التواصل الاجتماعي، والتأكيد على أهمية دور المرأة الاقتصادي وعرض نماذج ناجحة لسيدات في مختلف المجالات.



ثانياً: توفير فرص عمل للمرأة

- تدريب السيدات على الوظائف في مجال تكنولوجيا المعلومات
- إعادة توزيع القروض الصغيرة ومتناهية الصغر بحيث يزيد تركيزها في المحافظات التي لم تحقق المستهدف في معدل المساهمة الاقتصادية للمرأة.

ثالثاً: إعادة توزيع موازنات المحافظات وتفعيل آليات التقييم والمساءلة لضمان تحقيق كافة المحافظات لمستهدفات التنمية المستدامة المحددة لها.



٥- المراجع

- ١- المسح السكاني الصحي ٢٠١٤، وزارة الصحة والزناقي ومشاركوه، مصر.
- ٢- المسح الصحي للأسرة المصرية لعام ٢٠٢١، الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء.
- ٣- جرجس، حنان، ٢٠٢٠، توطين أهداف التنمية المستدامة على مستوى المحافظات، وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية ومركز بصيرة، مصر.
- ٤- مسح القوى العاملة لعام ٢٠١٦، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، مصر.
- ٥- مسح القوى العاملة لعام ٢٠٢٢، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، مصر.

تمكين المرأة المصرية:
من الإنجاب إلى الإنتاج